International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (11) November 2025 الإصدار (4)، العدد (11)

بناء مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في سوريا

فادي المرعي
طالب دكتوراه، جامعة إدلب، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا
Falawi95@gmail.com

محمد صهيب مزنوق
أستاذ علم النفس، جامعة إدلب، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا
soheb.muznok@gmail.com

حسان حسين
دكتور مدرس في جامعة إدلب، كلية التربية، قسم الإرشاد النفسي، سوريا
hassanhussein.fmr@gmail.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى بناء مقياس نمو ما بعد الصدمة والكشف عن مستوى النمو لدى عينة من الراشدين المصدومين في سوريا ممن تعرض لصدمات: التهجير، والاعتقال، والفقدان، والتشريد، والخسارة المالية الكبيرة. وكانت عينة بناء المقياس والكشف عن خصائصه السيكومترية (142) فرداً، وبلغت عينة الكشف عن مستوى نمو ما بعد الصدمة (120) فرداً. وجرت خطوات عدة في اختيار عبارات المقياس ثم استخراج مؤشرات الصدق بالطرق الوصفية وبالطرق الإحصائية ثم استخراج مؤشرات الثبات. وأظهرت النتائج تمتع المقياس بمستوى صدق جيد بالطرق الوصفية وهي: صدق المحتوى والظاهري والمحكمين، وهو ما أظهرته الطرق الإحصائية للصدق إذ تراوحت معاملات الارتباط في صدق البناء بين (0.881 – 0.953)، وقيمة اختبار T في الصدق التمييزي (21.4)، وهي دالة عند مستوى (0.01) وكان معامل ارتباط المقياس الحالي مع المقياس المحك (0.841) وهو معامل ارتباط مرتفع، أما فيما يخص الثبات فكان معامل كرونباخ (0.917)، ومعامل الارتباط في التجزئة النصفية (0.892)، ومعامل الارتباط في الثبات بالإعادة (0.926)، وهي نتائج تشير إلى ارتفاع ثبات المقياس. أما مستوى نمو ما بعد الصدمة فكان مستوى متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الرتبي لدرجات أفراد العينة (2.05) وفق معادلة المدى في هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصدمة النفسية، اضطراب كرب ما بعد الصدمة، نمو ما بعد الصدمة، الراشدون.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (11) November 2025 الإصدار (4)، العدد (11)

Development of a post-traumatic growth scale for a sample of adults in Syria

Fadi Al-Morai
PhD student, University of Idlib, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling, Syria
Falawi95@gmail.com

Mohammad Sohaib Maznouk
Professor of Psychology, University of Idlib Faculty of Education, Department of Psychological Counseling, Syria
soheb.muznok@gmail.com

Hassan Hussein
Ph.D. University of Idlib, Faculty of Education, Department of Psychological Counseling, Syria
hassanhussein.fmr@gmail.com

Abstract

This study aimed to develop a scale for assessing post-traumatic growth and to examine the growth levels among a sample of traumatized adults in Syria who had experienced displacement, detention, loss, homelessness, and significant financial hardship. The scale development and psychometric evaluation sample consisted of 142 individuals, while the sample used to assess post-traumatic growth levels included 120 participants.

The scale construction involved multiple steps, including item selection and the extraction of validity indicators through both descriptive and statistical methods. The results demonstrated strong content, face, and expert validity. Statistical analyses further supported construct validity, with correlation coefficients ranging from 0.881 to 0.953, and a significant discriminant validity t-test value of 21.4 ($p < 0.01$). The correlation between the newly developed scale and a criterion measure was 0.841, indicating a high level of concurrent validity.

Reliability analyses revealed high internal consistency (Cronbach's alpha = 0.917), split-half reliability (r = 0.892), and test-retest reliability (r = 0.926), confirming the scale's robustness. The overall level of post-traumatic growth among the sample was moderate, with a mean rank score of 2.05 based on the

study's range-based scoring formula.

Keywords: Psychological Trauma, Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD), Post-Traumatic Growth, Adults.

أولاً: الإطار العام للدراسة

1. المقدمة

يكابد الإنسان في حياته الكثير من التحديات والمشكلات التي يسعى إلى التكيف معها بغية شعوره بالطمأنينة هادفاً بذلك إلى العيش بسلام مُخففاً أثقالاً تكبل خطواته في المضي قُدماً إلى ما يريده، وهذه الطريقة التي يعيشها الإنسان على الرغم من اعتياده عليها إلا أنه يواجه في بعض محطات حياته من الأحداث ما قد يعكر هذا الاعتياد ويفوق قدرته على التكيف؛ وربما أحداثاً تفاجئ توقعاته وتغلب إمكاناته؛ يقابلها بما تيسر له من استجابات قد لا تكافئ هول ما تعرض له، تحمل تلك الأحداث من المفاجأة والشدة والسلبية ما لا يمكن احتماله أحياناً، رغم أنها قد تكون طبيعية كالزلازل والأعاصير والسيول، إلا أن بعضها قد يكون أشد عندما تكون ذات مصدر بشري كالحروب وما ينجم عنها من قصف وقتل وتشريد واعتقال وفقدان، وفي كلتا الحالتين تُشكل للإنسان المتعرض لها صدمة لا يمكن معرفة شدة آثارها على وجه الحقيقة ولا يمكن التنبؤ بدقة عما يمكن أن يصير إليه مستقبل الإنسان.

ويتفاوت الأفراد فيما بينهم بالمقدرة على مواجهة الأحداث الصادمة والتكيف معها وذلك لعوامل عدة نفسية واجتماعية وبيولوجية وغيرها، وهذه العوامل تحدد فيما إذا كان الأفراد سيتكيفون مع الصدمات أم سيقعون في خِضَم الاضطرابات النفسية. (Melvin & Boothby, 12, 2007) وهذا التفاوت يجعل الاستجابة للأحداث الصادمة متفاوتة وربما متدرجة من حالة الصدمة المؤقتة مروراً بدرجات متعددة أشدها ما يُطلق عليه اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD)، كاستجابة سلبية للحدث الصادم، في حين قد يُظهر البعض مرونة في التعامل معها وتجاوزها، وقد تكون استجابة آخرون إيجابية تتجلى بالتغير نحو الأفضل فيما بات يُعرف بنمو ما بعد الصدمة.

والشعب السوري ابتُلي بنظام سادي قمعي لأكثر من نصف قرن؛ وبحربٍ استمرت أربعة عشَرَ سنة، وما جرَّت على هذا الشعب من ويلات الجَورِ والقهر، حيث لم يبقَ بيتٌ في سوريا إلا وكان له نصيبٌ من المعاناة والصدمات مع اختلاف نوعها ودرجتها. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يمكن النمو عقب الصدمة في السياق السوري؟ يجيب مزنوق (2023) بقوله: "إن الافتراض القائل بأن مواجهة الصدمات التي تنطوي على خسارة كبيرة ومعاناة شديدة؛ يمكن أن تؤدي إلى تغيرات إيجابية لدى الفرد هو افتراض شائع وقديم". (مزنوق، م، ص، 2023، 2). وفي السياق نفسه يشير يعقوب (1999) إلى أن هناك ثلاثة

أنواع من الإفادة التي يمكن أن يتوصل إليها الأشخاص من خلال تعاملهم مع الصدمات وهي: التغيير الإيجابي في الشخصية والاتجاه الإيجابي في العلاقة مع الآخرين والتغيير الإيجابي في فلسفة الحياة. (يعقوب، غ، 1999، 239)

ولعل هذه التغيرات هي جوهر نمو ما بعد الصدمة (Post-traumatic Growth)؛ الذي يُعتبر أحد المصطلحات الحديثة في علم النفس، حيث اقترح هذا المصطلح عالما النفس تيديشي وكالهون (Tedeschi & Calhoun) في عام (1996) وعرفاه بأنه: حالة نمو وتغير نفسي إيجابي للأفراد الذين تعرضوا لأحداث صادمة خلال فترة حياتهم أدت لتغير جذري بجوانب شخصيتهم على المستوى الشخصي من خلال نظرتهم لأنفسهم وعلى مستوى علاقتهم بالأخرين وعلى مستوى نظرتهم للحياة ككل. (Tedeschi & Calhoun , 2004, 15). فكيف يمكن معرفة مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى السوريين ممن عايشوا صدمات متنوعة؟

الإجابة عن هذا السؤال تُعد جوهر الدراسة الراهنة التي تسعى إلى بناء مقياس كمي لنمو ما بعد الصدمة نظراً للحاجة المُلحة لتصميم أداة كمية تقيس هذا المتغير في البيئة السورية التي عانت الويلات خلال سنوات طوال مع ظهور أمثلة لا حصر لها عن تجليات هذا المتغير وفق نظرية تيديشي وكالهون بغية معرفة مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى الراشدين السوريين، من جهة أخرى معظم الدراسات العربية التي تناولت هذا المتغير اعتمدت مقياس تيديشي وكالهون دون إحداث ما هو جديد أو ملائم للبيئة العربية، وهذا ما يعزز ضرورة توفر مقياس عربي كمي يتناول هذا المتغير ويلائم العالم العربي الذي يشهد الكثير من الصدمات جراء الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية. ويمكن تحديد موضوع الدراسة الراهنة بالآتي: بناء مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في سوريا.

2. أسئلة الدراسة

تتحدد أسئلة الدراسة بالآتي:

1. ما مؤشرات صدق مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في سوريا؟
2. ما مؤشرات ثبات مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في سوريا؟
3. ما مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة؟

3. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

1. مؤشرات صدق مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في سوريا.
2. مؤشرات ثبات مقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين في سوريا.

3. مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة.

4. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في ناحيتين نظرية وتطبيقية:

1.4. الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمفهوم نمو ما بعد الصدمة كحالة ذهنية عاطفية اجتماعية تُعزز قدرة الأشخاص على تجاوز المواقف الصادمة والتعامل الحكيم معها وتؤدي إلى تغييرات إيجابية في شخصية الفرد بعد تعرضه للصدمة. كما تتجلى أهمية الدراسة من خلال تقديم المفهوم في ضوء السياق السوري المليء بالمواقف الصادمة على مدار سنوات من الحرب، فضلاً عن أهمية عينة الدراسة من الراشدين الذين يشكلون شريحة كبيرة ذات تأثير قوي في المجتمع حاضراً ومستقبلاً وهم أنفسهم الذين عايشوا ويلات الحرب وضراوتها وتأثروا بمجرياتها على الصعيد النفسي والاجتماعي والاقتصادي، فضلاً عن أن هذه الدراسة من الدراسات العربية النادرة في حدود علم الباحثين التي تناولت متغيراً مهماً في العالم العربي الذي لم تهدأ الحرب في بعض أقطاره منذ عقود.

2.4. الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في بناء مقياس نمو ما بعد الصدمة وهو المقياس العربي الأول في حدود علم الباحثين الذي تناول هذا المتغير رغم وجود مقياس أجنبي للمفهوم. كما تتجلى أهمية الدراسة في معرفة مؤشرات صدق وثبات المقياس بما يمكن من اعتماده في إجراء دراسات كمية وصفية وتجريبية حول نمو ما بعد الصدمة، فضلاً عن معرفة مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة بما يفتح آفاقاً لدراسات أخرى تنطلق من هذه الدراسة وتكملها. كما يمكن الإفادة من الدراسة في عقد ورشات توعوية تستهدف الراشدين حول الصدمة النفسية وما يسهم في النمو والازدهار بعد التعرض لها.

5. مجال الدراسة وحدودها

تتحدد الدراسة بالآتي:

1. مجتمع الدراسة: وهم جميع الأشخاص الراشدين ممن تعرض لصدمة نفسية في سوريا من كلا الجنسين وتراوحت أعمارهم بين 25 و50 عاماً.

2. عينة الدراسة: جرت المعاينة بالطريقة القصدية، وبلغ عدد أفرادها (142) منهم (48) ممن عانوا من صدمة فقدان أحد الأبناء، ومنهم (31) ممن عانوا من بتر أحد الأطراف، ومنهم (39) ممن

عانوا من صدمة الاعتقال، ومنهم (24) ممن عانوا من صدمة التهجير والخسارة المالية الكبيرة الناتجة عنه، وهذه العينة بقصد بناء المقياس واستخراج خصائصه السيكومترية، أما عينة الدراسة للكشف عن مستوى نمو ما بعد الصدمة بلغت (120) فرداً من المصدومين.

3. حدود مكانية: جرت الدراسة في محافظتي إدلب وحلب في الجمهورية العربية السورية.

4. حدود زمانية: جرت الدراسة خلال الفترة الواقعة بين مارس وسبتمبر (2025).

6. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات كما هي في الواقع بأكبر درجة من الدقة وتحليلها لاستكشاف العلاقات بين المتغيرات، وتقديم تفسيرات وأسباب لحدوثها، وصولاً إلى تقديم مقترحات ملائمة.

7. مصطلحات الدراسة

1.7. نمو ما بعد الصدمة:

يُعرف تيدشي وكالهون (Tedeschi & Calhoun , 2004) نمو ما بعد الصدمة بأنه: حالة نمو وتغير نفسي إيجابي للأفراد الذين تعرضوا لأحداث صادمة خلال فترة حياتهم أدت لتغير جذري بجوانب شخصيتهم على المستوى الشخصي من خلال نظرتهم لأنفسهم وعلى مستوى علاقتهم بالآخرين وعلى مستوى نظرتهم للحياة ككل. (Tedeschi & Calhoun, 2004, 15)

ويعرفه ألكسندر وآخرين (Alexander, et al , 2013) بأنه: حدوث تغيرات نفسية إيجابية مفيدة للأشخاص الذين يمرون بخبرات مؤلمة." (يونس، إ، 2018، 5)

ويعرفه سميث (Smith, 2016) بأنه: حصيلة ما يملكه الفرد من الجوانب الإيجابية التي نتجت عن الخبرات السلبية أو الظروف الصادمة التي تعرض لها الفرد. (Smith, 2016, 10)

أما **إجرائياً**: فهو الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون في مقياس نمو ما بعد الصدمة المستخدم في هذه الدراسة.

2.7. الراشدون:

يُعَرِف الراشدون في هذه الدراسة بأنهم: الأشخاص السوريين ممن تراوحت أعمارهم بين العشرين والخمسين عاماً وتعرضوا لإحدى أنواع الصدمات الآتية: فقدان أحد الأبناء أو بتر أحد الأطراف أو الاعتقال أو التهجير أو خسارة مالية ضخمة. ومن غير المشخصين باضطراب كرب ما بعد الصدمة خلال السنة الأخيرة وحين إجراء الدراسة الراهنة.

ثانياً: الإطار النظري

مفهوم نمو ما بعد الصدمة:

على الرغم من أن مفهوم "نمو ما بعد الصدمة" يُعد من المصطلحات الحديثة نسبيًا في علم النفس الإيجابي، إلا أن جذوره تمتد عميقًا في الفكر الفلسفي والديني عبر العصور، فقد عالجت المدارس الفلسفية اليونانية القديمة –كالمدرسة الرواقية– فكرة أن الألم والمعاناة يمكن أن يكونا منبعًا للحكمة والنضج، حيث كان الفيلسوف (سينيكا) يرى أن الشدائد تُظهر المعادن الحقيقية للإنسان، وتُعلّمه الصبر والحكمة، أما الفكر الديني، فقد ركّز بدوره على القيمة الروحية للتحمل والصبر، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾، ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ إلى إمكانية وجود الخير والنماء بعد المِحن، وهناك ما لا يُحصى في الأثر والتراث العالمي عن قصص تروي حكايا الازدهار بعد التعرض للصدمات والشدائد.

وفي المجال النفسي بدأت الدراسات تكشف عن الأبعاد الإيجابية للمعاناة؛ لا سيما في إطار علم النفس الوجودي والإنساني، إذ رأى فرانكل (Frankl) – أحد الناجين من معسكرات الاعتقال النازية – في كتابه "الإنسان يبحث عن معنى" أن المعاناة لا تفقد معناها إذا وجد الإنسان هدفًا من ورائها، بل يمكن أن تصبح دافعًا للنمو الشخصي والروحي، وكذلك أشار ماسلو (Maslo) إلى أن المرور بالتحديات الحياتية قد يفتح للفرد آفاقًا جديدة من النضج والاتزان النفسي وتحقيق الذات.

وفي منتصف التسعينات صاغ كل من ريتشارد تيديشي (Richard Tedeschi) ولورانس كالهون (Lawrence Calhoun) مفهوم نمو ما بعد الصدمة (Post-Traumatic Growth) للإشارة إلى التحول الإيجابي الذي يطرأ على الأفراد بعد المرور بتجارب صادمة، وأكّدا أن بعض الأفراد لا يتعافون من آثار الصدمة وحسب بل يحققون إثرها نموًا نفسيًا واجتماعيًا ملحوظًا، يظهر في شكل علاقات أقوى، وفهم أعمق للحياة، وشعور أكبر بالامتنان، وتغييرات جوهرية في القيم والأولويات.

وتوالت جهود الباحثين وتنوّعت الدراسات التي تناولت مفهوم نمو ما بعد الصدمة (PTG)، بالتزامن مع تنامي الاتجاهات الإيجابية واتساع حركة علم النفس الإيجابي، ومن أبرز الباحثين الذين ساهموا في إثراء هذا المفهوم، سواء باستخدام المصطلح ذاته أو مصطلحات ذات صلة تشير إلى التغيرات الإيجابية بعد الصدمة، كل من: جوزيف (Joseph)، ولينلي (Linley)، وكان (Cann)، وغيرهم. كما تناولت العديد من الدراسات في مجال علم النفس العلاجي هذا المفهوم بوصفه مدخلًا إيجابيًا جديدًا للتدخلات الإرشادية والعلاجية، إذ يُسهم في التخفيف من حدة اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). (يونس، ا، 2021، 15)

إن مفهوم نمو ما بعد الصدمة يشير عموماً إلى النماء بعد العناء والتحول الإيجابي من حالة الانهيار إلى حالة الازدهار.

تعريف نمو ما بعد الصدمة:

يُعرف تيدشي وكالهون (Tedeschi & Calhoun, 1996) نمو ما بعد الصدمة بأنه: "النمو النفسي الإيجابي الذي يحدث نتيجة للمواجهة مع ظروف حياتية صعبة للغاية". (Tedeschi &, 1996, 455 Calhoun)

ويُعرفه فرايزر وآخرون (Frazier et al, 2001) بأنه: تغييرات إيجابية تطرأ على الناس الذين نجوا من أحداث الحياة المؤلمة. (الذهبي، هـ، والنصراوي، ح، 2018، 264)

ويُعرفه لينلي وجوزيف (Linley, & Joseph, 2004) أنه: "التغيير الإيجابي الذي يحدث نتيجة المواجهة مع أزمات الحياة الكبرى أو الأحداث الصادمة؛ وعادة ما يحدث هذا التغيير في المجالات الشخصية، والعلاقات مع الآخرين، وفلسفة الحياة، والروحانيات". (Linley, & Joseph, 2004, 17)

ويُعرفه (Helgeson et al, 2006) أنه: "التغيير الإيجابي في المجالات الإدراكية والعاطفية والاجتماعية الذي يحدث في أعقاب تجربة مأساوية". (Helgeson et al, 2006, 812)

ويعرفه ماتسون وآخرون (Mattson et al, 2018) بأنه: خبرة تتضمن تغيراً نفسياً إيجابياً لدى الفرد بعد صراع مع ظروف حياتية صعبة، ويتضمن هذا النمو الإيجابي زيادة التقدير للحياة، والشعور بالقوة الشخصية، ووجود علاقات جديدة ومقدرة من قبل الآخرين، والتغيرات الروحانية الإيجابية. (معتوق، ح، 2021، 75)

بإمعان النظر في تعريف نمو ما بعد الصدمة يمكن القول أنه: تغير إيجابي متعدد المجالات والمستويات في شخصية الفرد يجعله نشطاً ومنتجاً بعد تعرضه لأحداث صادمة.

أبعاد نمو ما بعد الصدمة:

قدم تيديشي وكالهون خمسة أبعاد لنمو ما بعد الصدمة وهي:

- **القوة الشخصية (Personal Strength):** يشير هذا الجانب إلى أن الأفراد الذين أصبح لديهم نمو ما بعد الصدمة يمكن أن يواجهوا التغييرات الشخصية بإيجابية، يتمثل ذلك في القدرة على تحديد جديد لأولويات الحياة، وتغيير الاتجاهات المهنية، أو تطوير مهارات جديدة، فالصدمات والشدائد قد تكشف عن جوانب قوة غير عادية لدى بعض الأفراد. (Tedeschi & Calhoun, 2006, 19)
- **العلاقة مع الآخرين (Relating To Others):** يشير هذا البعد إلى التغيُّرات الإيجابية في علاقات الأفراد مع الآخرين بعد التعرُّض لتجارب صادمة، مثل زيادة التعاطف، وتعميق الروابط الاجتماعية، أو إعادة تقييم الأولويات في العلاقات، وهذا ما أشار إليه جوزف ولينلي (2005) في مقالهما:

"التكيف الإيجابي مع الشدائد"؛ إن الصدمة قد تُكسِر النظرة السابقة للعالم، مما يُجبر الفرد على إعادة بناء معنى جديد للحياة، وغالبًا ما يكون ذلك من خلال الروابط الإنسانية. (Joseph, S, & Linley, P, 2005, 14)

- **الفرص والإمكانيات الجديدة (New Possibilities):** يتثمل هذا البعد في إدراك الفرد للإمكانيات الجديدة والفوائد المحتملة التي نتجت عن حدوث الصدمة، فالأزمات تحمل في طياتها الإمكانيات الجديدة التي ترتبط ربما بعمل مهني أو تطوعي أو خبرات جديدة، أو علاقات تيسر الاستفادة من الإمكانيات، فقد يجبر الفرد في صدمته على ترك عمله أو بلده فيكون في الأمر متسع لفرص أكثر وأفضل، وقد تكون الصدمة محملة بخبرات تجعل صاحبها يقدم خدماته في مجال الخبرة، حيث يشارك الفرد خبراته الشخصية مع الآخرين ويعتمد عليهم، وأن التغيرات في الأهداف يمكن أن تؤدي إلى نمو مهارات جديدة وإحساس جديد بالتحكم الشخصي. (معتوق، ح، 2021، 82)
- **تقدير الحياة (Appreciation Of Life):** يشير هذا الجانب إلى تقدير أكبر لقيمة الحياة وزيادة في الشعور بالامتنان لها، أي الشعور بتحول كبير في كيفية التعامل مع الحياة اليومية وتقدير لحظات الحياة والهدف منها وهو الشعور بأهميتها مع ترتيب الأولويات، حيث يخرج الناجين من الصدمات وقد أدركوا الحياة بطريقة جديدة بما فيها من ابتلاءات وعطايا، كما تجدهم مقدرين لأبسط الأشياء في الحياة ممن كانوا قد أخذوها سابقاً بدون اعتبار؛ مثل العلاقات الإيجابية أو الوقت المناسب للراحة والاسترخاء، وكما هو مأثور بأن "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراها إلا من فقدها" فأحياناً نعيش الحياة فتأتي صدمة أو أزمة تعطينا معنى لقيمة الحياة فنستطيع أن نقدرها، أو تجعلنا نشعر بأهمية وجودنا في الحياة، فالصدمات والمحن والشدائد تعتبر مثيراً يتفاعل معه الإنسان فينتج عنه تقدير الحياة. (Tedeschi & Calhoun, 1996, 465)
- **التغير الروحي (Spiritual change):** يُعد هذا البعد من الأبعاد المهمة في "نمو ما بعد الصدمة"؛ إذ يتمثل في تحولات إيجابية تحدث للفرد على صعيد الإيمان والتصورات الدينية والمعنى الأعمق للحياة بعد التعرض للحدث الصادم، فبعد الصدمات النفسية، يُلاحظ عند كثير من الأفراد ازدياد في مشاعر القرب من الله أو القوة العليا، وازدياد التأمل في الغاية من الحياة والموت، وتغيير في القيم الروحية. وأشار تيديشي وكالهون إلى أن بعض الناجين من الصدمات يُبلورون منظومة روحية أعمق وأكثر تماسكاً بعد المعاناة، ويعزون نجاتهم إلى تدخل إلهي أو قدرٍ له مغزى. (Tedeschi & Calhoun, 2004, 15)

يمكن القول إن الشخص بعد تعرضه لأحداث صادمة في ضوء ما قدمه تيدشي وكالهون يكتشف إمكاناته المضمرة وتتفتح طاقاته ويدرك قوة شخصيته ويصبح لحياته معنى، هذا النمو الشخصي

يكمله ويتفاعل معه نموه الاجتماعي من خلال علاقة الشخص بالآخرين القائمة على الرحمة والخير المتبادل، يحوط هذا التغير نمواً روحانياً يتجلى في تعزز العلاقة مع الله والالتزام بالقيم الإنسانية العليا، بمعنى آخر يتجلى نمو ما بعد الصدمة من خلال تجدد فاعلية الإنسان المصدوم.

العوامل المرتبطة بنمو ما بعد الصدمة:

- **الخصائص الشخصية:** تلعب الخصائص الشخصية دوراً مهماً في حدوث نمو ما بعد الصدمة وذلك بحسب كيفية الاستجابات العاطفية للصدمات وبحسب السمات والخصائص الشخصية، فعملية استجابة الشخص للصدمة تعتبر نسبية. (الحراكي، م، 2021، 227)
- **المساندة الاجتماعية:** تلعب المساندة الاجتماعية دوراً مهماً في تخفيف وطأة الاضطرابات النفسية الناجمة عن الأحداث الصادمة، فالإنسان كائن اجتماعي يعيش في المجتمع ويستمد منه خبرته في مواجهة أحداث الحياة المختلفة، وهو بحاجة إلى وجود الناس من حوله في جميع الظروف.
- **التدين:** أظهرت العديد من الأبحاث أن تدين الشخص ومعتقداته تؤثر على درجة نمو ما بعد الصدمة، منها دراسة (Laufer et al, 2006)، التي توصلت إلى أن التدين كان له أثر كبير في حدوث نمو ما بعد الصدمة، خاصة عندما يحدث تغير في تلك المعتقدات التي كانت لدى الفرد قبل التعرض للحدث الصادم، فالمشاركة الدينية والتقبل الديني للحدث الصادم يعطي معنى جديد وهدف لحياة الشخص. (أبو عيشة، م، 2017، 55)
- **الإفصاح عن الذات:** تشير الدراسات إلى أن سرد أحداث الصدمة والنجاة منها أمر مهم في حدوث نمو ما بعد الصدمة، لأن هذا السرد يساعد الناجين من الصدمات على مواجهة الأسئلة ذات المعنى وكيف يمكن إعادة بنائها، كما يساعد في المعالجة المعرفية التي تسهل حدوث نمو ما بعد الصدمة، والجدير بالذكر أن الإفصاح عن الذات قد يساعد الآخرين في بناء خبرات مهمة حول مواجهة الأحداث الصادمة. (السعدي، ف، وكنين، ش، 2019، 317)

هذه العوامل وغيرها تعد من أبرز محفزات نمو ما بعد الصدمة وأهم العوامل التي تساعد في تغير ونمو الشخص إيجابياً، أي أنها ميسرات في حياة الإنسان المصدوم تدفعه للنمو والارتقاء بعد آلام الحدث الصادم. فكيف يمكن توصيف شخص ما أنه في حالة نمو بعد تعرضه لصدمة؟

المؤشرات الدالة على نمو ما بعد الصدمة:

هناك دلالات عدة تشير إلى حالة نمو ما بعد الصدمة أبرزها:

- التحسن الكبير في العلاقات الشخصية القائمة، بما في ذلك العلاقات مع الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل.
- التحسن في معرفة الذات وقبول الذات، وهو ما يعني أن نمو ما بعد الصدمة يحمينا من التفكير

بأفكار أو القيام بأفعال قد تؤذي الذات.

- تغير واضح في فلسفة ومعنى الحياة، مع التمتع بمزيد من المرونة للتعامل مع الضغوط في المستقبل.
- الشعور بنمو الذات، فالأفراد الذين مروا بنمو ما بعد الصدمة يدركون أهمية الاعتماد على الذات ويتعلمون أن يقولوا للحياة نعم رغم المآسي.
- القدرة على التعبير عن الذات والافصاح عما في داخلها وزيادة التواصل الاجتماعي.
- النظرة المتفائلة للحياة بأهداف ودوافع جديدة مع الرغبة في الإنجاز.
- زيادة الرغبة في المضي قدما في الحياة، فالناجون من الصدمات ممن نَمو بعد الصدمة منفتحون على مشاكلهم ويركزون أكثر على حياتهم المستقبلية، فقد نجحوا في قطع صلاتهم مع الماضي وأخذوا يتطلعون نحو المستقبل.
- زيادة ملحوظة في العلاقات، فقد أظهرت الدراسات التي أجراها Tedeschi وCalhoun أن الأفراد الذين يمرون بنمو ما بعد الصدمة يكونون أكثر تعاطفاً مع الآخرين، ويمكن أن يتفهموا صراعات الآخرين مع الصدمة بشكل أفضل مما كانوا عليه قبل تعرضهم للصدمة. (مزنوق، م، 2023، 156-157)

كيفية النمو بعد الصدمة:

لا يوجد وصفة محددة أو أنموذج يمكن اتباعه لحدوث نمو ما بعد الصدمة؛ إنما هناك بعض التقنيات يمكن أن تساعد في حدوث النمو بعد الصدمة، إذ يذكر عرفة (2017) في كتابه إنسان بعد التحديث أبرز هذه التقنيات وهي: كن اجتماعياً، وأملك زمام نفسك، وتعامل مع الصدمة، وكن متفائلاً، وانفتح على التجارب الجديدة، وساعد الآخرين.

في هذا الصدد يرى مزنوق (2023) أن نمو ما بعد الصدمة قد يحدث دون الحاجة إلى تدخل مُمَنهج للعلاج من آثار الصدمة، إلا هناك أموراً يمكن أن تدعم الفرد في الوصول إلى نمو ما بعد الصدمة منها:

- **الثقافة والتعليم:** على الفرد كي ينتقل من الصدمة (المحنة) إلى نمو ما بعد الصدمة (المنحة) أن يعرف معنى الصدمة، والتي تُعرف على أنها: اضطراب في أنظمة المعتقدات الأساسية للفرد، فعلى سبيل المثال: كان الكثير من السوريين يعتقدون أنهم يعيشون في سلام وفي مأمن من الفقر والحرب وأنه لا يوجد قوة تُخرجهم من بيوتهم، أو على الأقل لم يكن في معتقداتهم الخروج من بيوتهم وقراهم والعيش في المخيمات، وتبين أن هذا الأمر ليس صحيحاً وأن معتقداتهم عن الاستقرار والحالة المادية والتعليم وصحتهم النفسية والجسمية لم تكن صحيحة، لذلك عليهم أن يعيدوا

نظام معتقداتهم وفق الأمور الفظيعة التي مروا بها. فالصدمة تجبر الفرد على أن يعيد النظر في أفكاره ومعتقداته عما حدث؛ وعما يحدث؛ وعن وجوده، وطبيعة المرحلة التي يعيشها والمستقبل الذي ستؤول إليه حياته وصحته وعلاقاته ومصادر دخله، وهذا قد يؤدي إلى تحول إيجابي ومفيد.

- **التحكم في الانفعالات:** على الفرد أن يكون في حالة ذهنية جيدة عندما يفكر، ويُعيد التفكير فيما تعرض له لكي يستطيع ضبط مشاعره السلبية (الخوف والقلق والغضب...الخ) وهذا يتحقق عندما يُغير الفرد أسلوب تفكيره الذي يسبب له تلك المشاعر السلبية، فبدلاً من التركيز على الفشل والخسائر والهزائم التي حصلت في الماضي؛ والأمور السيئة التي ستحصل في المستقبل، يمكن التركيز على جوانب القوة والانتصارات والمصادر المتاحة واستغلالها وما يمكن القيام به في المستقبل سواء على صعيد الفرد أو على صعيد الجماعة.
- **الإفصاح والمناقشة:** يتضمن الإفصاح مناقشة الآثار قصيرة وطويلة الأجل للصدمة وعلى كافة الصعد، مناقشة لما حدث وما يحدث، وكيفية التعامل معه على أنه نتيجة للصدمة، وهو ما يساعد في فهمها وتحويل الأفكار الضارة إلى أفكار مفيدة تؤدي إلى نتائج إيجابية. (مزنوق، م، 2023، 129-131)

إن هذه النقاط آنفة الذكر تعني أن على الإنسان المصدوم العمل على امتلاك عوامل نمو ما بعد الصدمة بأبعادها المتنوعة بما يسهم في تحسن فاعليته الذاتية وبالتالي نموه وارتقائه رغم ما عاشه في حالة الصدمة.

ثالثاً: دراسات سابقة

- **دراسة تديشي وكالهون: ترجمة خطاب ومحمد (2021): قائمة نمو ما بعد الصدمة الأسس النظرية والخصائص السيكومترية:**

هدفت الدراسة إلى تأصيل مفهوم نمو ما بعد الصدمة والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس تيديشي وكالهون في البيئة العربية. وبلغت العينة (157) مشاركاً من السوريين ممن تعرض لحدث صادم. وأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الاتساق الداخلي للقائمة في ارتباط العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين المتوسط إلى المرتفع، وكانت مرتفعة في ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، كما أن الصدق التمييزي في المقارنة الطرفية دل على وجود فوق بين الفئة العليا والفئة الدنيا، وفيما يخص الثبات فقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.908)، ومعامل سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين النصفين بلغ (0.839)، وهذه النتائج تشير إلى تمتع المقياس بصلاحية جيدة من حيث الصدق والثبات وإمكانية تطبيقه في البيئة العربية.

- **دراسة محمد وشاهين والخواص (2025): الخصائص السيكومترية لمقياس نمو ما بعد الصدمة لدى الزوجات المُعَنَّفَات:**

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الزوجات المعنفات، اعتمدت الدراسة على نموذج تيدشي وكالهون بأبعاده الخمسة، وبلغت العينة (200) زوجة من الزائرات والمقيمات في دار استضافة وحماية المرأة بالقليوبية ومركز السادس من أكتوبر في مصر. وكان عدد عبارات المقياس (40) عبارة. وجرى استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، وصدق المقارنات الطرفية ومعامل الاتساق الداخلي فضلاً عن معامل ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات والبنية العاملية مما يعني صلاحية المقياس لاستخدامه في دراسات ميدانية وتطبيقية علمية.

تعقيب:

إن الدراسات العربية التي تناولت مفهوم نمو ما بعد الصدمة لم تكن تهدف إلى بناء مقياس إنما علاقة المتغير بمتغيرات أخرى واكتفى الباحثون بترجمة مقياس تيدشي وكالهون إلى العربية واعتماده في سياقات البحث، وهو ما يبرر هدف الدراسة الراهنة في بناء مقياس ملائم للبيئة العربية السورية لمتغير نمو ما بعد الصدمة، رغم ذلك فإن ما عُرض من دراسات سابقة على ندرتها جراء حداثة المفهوم تشير إلى أن مقياس تيدشي وكالهون يتمتع بمستوى جيد من الصدق والثبات في البيئة العربية. إلا أن عينة دراسة محمد وآخرون هي حول المعنفات وليس صدمات ناجمة عن الحروب، فيما يخص دراسة خطاب ومحمد ورغم تناولها عينة من السوريين المصدومين إلا أنها استندت إلى نظرية تيدشي وكالهون فضلاً عن تناولها لصدمات محددة في حين أن الدراسة الراهنة انطلقت من السياق السوري وإليه عبر الاستبيان المفتوح وتضمنت صدمات أكثر كالخسارة المالية والبتر ما يعطي أهمية إضافية للدراسة الراهنة في محاولتها رأب فجوات بحثية عدة.

رابعاً: منهجية الدراسة (الأدوات والإجراءات)

1. أدوات الدراسة:

من أجل بناء مقياس نمو ما بعد الصدمة فإن الأدوات التي جرى استخدامها في هذه الدراسة هي الاستبيان المفتوح فضلاً عن الصورة الأولية لمقياس نمو ما بعد الصدمة من إعداد الباحثين الذي وُضع بالاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تناولت متغير الدراسة الراهنة.

2. إجراءات الدراسة:

أجرى الباحثون خطوات عدة لبناء مقياس نمو ما بعد الصدمة وصولاً إلى استخراج خصائصه السيكومترية والإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بالكشف عن مؤشرات الصدق والثبات لمقياس نمو ما بعد الصدمة، وفيما يأتي عرض لهذه الخطوات وهي:

الخطوة الأولى:

1. **تحديد الهدف العام للمقياس:** يهدف المقياس إلى جمع البيانات الممثلة لمتغير نمو ما بعد الصدمة والدالة على أبعاد النمو التي خبرها الفرد إثر تعرضه لحدث صادم فاق قدرته وتوقعاته.
2. **تحديد الأهداف الخاصة للمقياس:** في ضوء أهداف الدراسة والهدف العام للمقياس فإن الأهداف الخاصة للمقياس تمحورت في الكشف عن الآتي:
   - أنواع الأحداث الصادمة الأكثر حضوراً في البيئة السورية.
   - مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى الأفراد المتأثرين بالأحداث الصادمة في سوريا.
   - تحديد الأبعاد الأساسية لنمو ما بعد الصدمة في السياق السوري.
3. **تحديد المبررات:**

- عدم وجود أدوات محلية أو عربية تقيس نمو ما بعد الصدمة في البيئة السورية بشكل دقيق؛ فضلاً عن وجود اختلاف بين الثقافة السورية والثقافات التي جرى اعتماد مقاييس عالمية لنمو ما بعد الصدمة.
- بناء أداة تتمتع بالصدق والثبات، صالحة للاستخدام في الأبحاث السورية.
- توفير مقياس يعكس الخصائص الثقافية والاجتماعية للسوريين.
- عدم كفاية الترجمة للمقاييس الغربية لتغطية السياق السوري.
- الحاجة لمقياس يساعد في تقييم فعالية البرامج العلاجية والتأهيلية للأفراد المصدومين.

الخطوة الثانية:

اطلع الباحثون على المراجع والأبحاث التي تناولت نمو ما بعد الصدمة وذلك لتعميق فهم هذا المتغير من حيث التعريف والعوامل والأبعاد والمؤشرات التي يشتمل عليها وكان من نتيجة ذلك

بناء صورة أولية عن المحاور والعبارات التي يجب أن يتضمنها المقياس.

الخطوة الثالثة:

الاطلاع على الأدوات التي تناولت نمو ما بعد الصدمة وذلك للتعرف على طرق بنائها وأهم أبعادها وعباراتها والعينة المستهدفة وكيفية استخدام تلك الأدوات؛ إلا أن أبرز الأدوات الكمية كان مقياس تيديشي وكالهون فقط والذي تُرجم إلى اللغة العربية وجرى استخدامه في بعض الدراسات أبرزها: خطاب ومحمد (2021)، المرعي (2023)، النسعة وآخرون (2023).

أعدَّ الباحثون استبياناً مفتوحاً قُدِّمَ إلى عدد من الأفراد المتعرضين لأحداث صادمة وقد لوحظ عليهم بعض ملامح نمو ما بعد الصدمة؛ أجاب عليه (62) فرداً، وكان الاستبيان يحمل ثلاثة أسئلة وهي:

1. ما هو نوع الحدث الصادم الذي تعرضت له؟
2. ما هي الأمور التي ساعدتك على تجاوز هذا الحدث؟
3. ما هي الأشياء التي قمت بها إثر تجاوزك الصدمة؟

جمع الباحثون الإجابات وحللوا تلك النتائج ما أدى لاعتماد المحاور الرئيسية لنمو ما بعد الصدمة: (القوة الشخصية -العلاقة مع الآخرين -الفرص والإمكانيات الجديدة -تقدير الحياة -النمو الديني/ الروحي)

الخطوة الرابعة:

جرى صياغة (112) عبارة كمجتمع من العبارات التي تعبر عن أبعاد نمو ما بعد الصدمة الخمسة، ثم عُدِّلت الصورة الأولية للمقياس من خلال حذف بعض العبارات ودمج بعضها الآخر ليصبح عدد العبارات في الصورة المبدئية الثانية للمقياس (84) عبارة، ومن ثم جرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (67) فرداً بغية الكشف عن مدى صلاحية المقياس وسلامته اللغوية ووضوح العبارات بالنسبة للأفراد، وكان من نتائج ذلك أن جرى اختصار المقياس إلى (60) عبارة وهو الصورة الأولية لمقياس نمو ما بعد الصدمة في هذه الدراسة، وعُرِضت هذه الصورة الأولية على مختصين في اللغة العربية لتدقيقه لغوياً والتأكد من حسن صياغته وسلامة بنائه.

الخطوة الخامسة:

بعد إعداد الصورة الأولية للمقياس المؤلف من (60) عبارة، عُرِض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين الخبراء المشتغلين في مجالات الصحة النفسية والإرشاد النفسي إذ بلغ

عددهم (10)، إثر ذلك جرت بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون.

الخطوة السادسة:

بعد تطبيق الخطوات السابقة تأتي الخطوة الحالية لتجيب عن أسئلة الدراسة الراهنة، حيث جرى تطبيق المقياس على عينة من الأفراد السوريين البالغ عددهم (142) فرداً ممن تعرض لحدث صادم خلال السنوات الثلاث الماضية على اختلاف شدة الحدث، وكان متوسط عمر العينة (25.3) وانحرافها المعياري (1.7)، والجدول الآتي يوضح توزع أفراد عينة الدراسة:

نوع الصدمة	العدد	النسبة
فقدان أحد الأبناء	48	%33.80
بتر أحد الأطراف	31	%21.83
اعتقال	39	%27.46
تهجير+ خسارة مالية ضخمة	24	%16.90
المجموع	142	%100

3. الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة أساليب إحصائية مَعلمية (برامترية) بعد التحقق من اعتدالية توزيع البيانات؛ وهي: معامل **الارتباط بيرسون وسبيرمان**، واختبار **T. test**، فضلاً عن معاملات الصدق والثبات الأخرى وذلك للإجابة من عن أسئلة الدراسة، كما جرى استخدام المتوسط الحسابي والمتوسط الرتبي ومعادلة المدى لتحديد مستوى نمو ما بعد الصدمة.

خامساً: النتائج والمناقشة

للإجابة عن أسئلة الدراسة عمل الباحثون على استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس نمو ما بعد الصدمة بعد الإجراءات آنفة الذكر، ثم الكشف عن مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة؛ وفي السطور الآتية عرض لأسئلة الدراسة وطرق الإجابة عنها:

السؤال الأول: ما مؤشرات صدق مقياس نمو ما بعد الصدمة في هذه الدراسة؟

عمد الباحثون إلى التحقق من صدق المقياس بالطرق الوصفية ثم بالطرق الإحصائية، وفيما يلي عرض لهذه الطرق على الترتيب.

أولاً: الصدق بالطرق الوصفية:

1.1. صدق المحتوى (Content Validity):

للتحقق من صدق المحتوى قام الباحثون بمراجعة المصادر والدراسات التي تناولت نمو ما بعد

الصدمة؛ منها: إنسان بعد التحديث لعرفة (2017)، ونمو ما بعد الصدمة الأسس النظرية والخصائص السيكومترية لخطاب ومحمد (2021)، ونمو ما بعد الصدمة لمحمد (2021)، ونمو ما بعد الصدمة المنطلقات المفاهيمية والنظرية لحسنية (2021)، وحلق عالياً للحراكي (2021)، ونمو ما بعد الصدمة التحول من المحنة إلى المنحة لمزنوق (2023)، والخصائص السيكومترية لمقياس نمو ما بعد الصدمة لنسعة وآخرون (2023)، وإيضاح نمو ما بعد الصدمة لمزنوق (2024)، والخصائص السيكومترية لنمو ما بعد الصدمة لمحمد (2025). كما جمع الباحثون ما جرى استخلاصه من الاستبيان المفتوح حول نمو ما بعد الصدمة؛ ثم صياغة العبارات بصورتها الأولية وذلك وفق الخطوات الآتية:

- تعريف مفهوم نمو ما بعد الصدمة نظرياً.
- تعريف مفهوم نمو ما بعد الصدمة إجرائياً.
- تحديد أبعاد نمو ما بعد الصدمة (المحاور) وذلك بناءً على الاستبيان المفتوح والأبعاد الرئيسة بحسب مبتكري مصطلح نمو ما بعد الصدمة.
- صياغة العبارات بشكل أولي.
- إعداد جدول المواصفات؛ بحيث يوضح تمثيل كل فقرة للبعد المحدد لها.
- التأكد من مدى وضوح العبارات وسلامتها اللغوية.

وبلغ العدد الأولي للعبارات (112) عبارة، ثم عُدِّلت بعض العبارات وحذف المتشابه منها ليصبح عدد العبارات (84) عبارة، ثم جرى تطبيق المقياس (84 عبارة) على عينة استطلاعية أولية بلغ عدد أفرادها (67) مشاركاً؛ أدى ذلك إلى دمج بعض العبارات وحذف بعضها الآخر ليصبح عدد عبارات المقياس بصورته الأولية (60) عبارة؛ وذلك بغية الانتقال إلى التحقق النهائي من الصدق الظاهري.

2.1 الصدق الظاهري /السطحي (Face Validity):

للتحقق من الصدق الظاهري جرى تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية (جرى استبعاد هذه العينة والعينات السابقة من عينة الدراسة النهائية)، وكان من نتائج ذلك أن حذف الباحثون بعض العبارات الغامضة وتعديل بعض الكلمات في بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً للمفحوصين؛ وبذلك يكون قد تحقق هذا النوع من الصدق.

3.1 صدق المحكمين (Judgmental Validity):

للتحقق من صدق المحكمين عرض الباحثون مقياس نمو ما بعد الصدمة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والقياس النفسي والتربوي والبالغ عددهم (10)

محكمين، ثم عمد الباحثون إل تطبيق (معادلة لاوش LAWSHE 1975)، وصيغتها وفق (مزنوق، 1999، 192):

ص م= (ن و-ن ÷ 2) / (ن ÷ 2) وتعني: *معدل صدق المحكمين= (عدد المتفقين على صدق العبارة - العدد الكلي للمحكمين ÷ 2) ÷ العدد الكلي للمحكمين ÷ 2*، وبما أن عدد المحكمين لأدوات الدراسة (10) فإن الحد الأدنى المقبول (الدال) لقيمة معامل صدق المحكمين لكل عبارة هو (0.62) أما القيمة التي تكون أقل من ذلك فإن النتيجة تكون غير دالة وتُحذف العبارة. وبالنسبة لتعديل العبارات فقد اعتمد الباحثون درجة القطع (5) بمعنى أن اتفاق خمسة محكمين على وجوب تعديل العبارة يوجب العمل على إعادة صياغتها وفقاً لملاحظاتهم ومقترحاتهم. والجدول الآتي يوضح معامل صدق المحكمين من حيث الحذف والتعديل والقبول:

الحكم	رقم العبارات
حذف	9، 33، 40، 50
تعديل	5، 6، 13، 19، 22، 34، 38، 42، 44، 45، 46، 49، 54
قبول	باقي العبارات تمت الموافقة عليها دون أي تعديلات

يتضح من الجدول أعلاه أنه جرى حذف (4) عبارات، وتعديل صياغة (13) عبارة؛ وذلك بعد الأخذ بآراء المحكمين، وأجمع السادة المحكمون على السؤال الموجه إليهم حول بدائل الإجابات باعتماد سلم ليكرت الخماسي. نتيجة لذلك أصبح مقياس نمو ما بعد الصدمة مؤلفاً من خمسة أبعاد وهي: (القوة الشخصية -العلاقة مع الآخرين -الفرص والإمكانيات الجديدة -تقدير الحياة -النمو الديني / الروحي) متضمناً (56) عبارة.

وبعد التحقق من الصدق بالطرق الوصفية الآنفة أمكن التحقق من الصدق بالطريقة الإحصائية.

ثانياً: الصدق بالطرق الإحصائية:

1.2. الصدق التكويني _ صدق البناء (Construct Validity):

للتحقق من الصدق البنائي جرى حساب الاتساق الداخلي لمقياس نمو ما بعد الصدمة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين: العبارة والبعد الذي تنتمي إليه، والعبارة والدرجة الكلية للمقياس، والبعد والدرجة الكلية للمقياس.

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

م	معامل الارتباط بقوة الشخصية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بالعلاقة مع الآخرين	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.455**	0.586*	14	0.513**	0.498**
2	0.432*	0.501*	15	0.518**	0.507**
3	0.687**	0.514*	16	0.557**	0.512**
4	0.566**	0.491**	17	0.311**	0.303**
5	0.492**	0.418**	18	0.598**	0.525**
6	0.518**	0.487**	19	0.013	0.145
7	0.01	0.002	20	0.472**	0.484**
8	0.410**	0.398**	21	0.412**	0.405**
9	0.579**	0.477**	22	0.409**	0.368**
10	0.126	0.04	23	0.429**	0.406**
11	0.054	0.129	24	0.479**	0.381**
12	0.587**	0.518**	25	0.431**	0.594**
13	0.528**	0.507**			
م	معامل الارتباط بالفرص والإمكانيات الجديدة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	م	معامل الارتباط بتقدير الحياة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
26	0.411**	0.507**	39	0.414**	0.319**
27	0.148	0.192	40	0.332**	0.321**
28	0.397**	0.403**	41	0.301**	0.478**
29	0.470**	0.525**	42	0.309**	0.378**
30	0.431**	0.471**	43	0.312**	0.312**
31	0.568*	0.584**	44	0.419**	0.471**
32	0.512*	0.451**	45	0.378**	0.513**
33	0.534*	0.452**	46	0.652**	0.518**
34	0.513**	0.468**	47	0.402**	0.557**
35	0.493**	0.546**	48	0.491**	0.311**
36	0.573**	0.681**	#	0.423**	0.471**
37	0.529**	0.694**	#	0.416**	0.584**
38	0.318**	0.382**	#	0.518**	0.425**
م	معامل الارتباط بالنمو الديني -الروحي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس			
49	0.539*	0.406**			
50	0.401**	0.517**			
51	0.511*	0.427**			
52	0.497**	0.641**			
53	0.526**	0.459**			
54	0.561**	0.582**			
55	0.431**	0.493**			
56	0.498**	0.472**			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، باستثناء العبارات (7، 10، 11، 19، 27)، كما جرى حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس نمو ما بعد الصدمة والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول الآتي:

البُعد	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	القرار
القوة الشخصية	0.879**	0.000	دال
العلاقة مع الآخرين	0.863**	0.000	دال
الفرص والإمكانيات الجديدة	0.791**	0.000	دال
تقدير الحياة	0.872**	0.000	دال
النمو الديني الروحي	0.824**	0.000	دال

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد مقياس نمو ما بعد الصدمة كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01). وبعد حذف العبارات ذات الأرقام (7، 10، 11، 19، 27)، استخرج الباحثون معاملات الارتباط للأبعاد مرة ثانية فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

البُعد	الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	القرار
القوة الشخصية	0.919**	0.000	دال
العلاقة مع الآخرين	0.953**	0.000	دال
الفرص والإمكانيات الجديدة	0.881**	0.000	دال
تقدير الحياة	0.892**	0.000	دال
النمو الديني الروحي	0.934**	0.000	دال

من خلال نتائج الجداول السابقة يصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (52) عبارة، وجميع قيم معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد.

2.2 الصدق التمييزي:

للتحقق من الصدق التمييزي طبق الباحثون المقياس على عينة الدراسة، ومن ثم جرى ترتيب الدرجات تصاعدياً وحسب عدد الأفراد الذين تقع درجاتهم في المستوى المرتفع وعدد الأفراد الذين تقع درجاتهم في المستوى المنخفض (الفئة العليا والفئة الدنيا)، ثم استخراج قيمة (T) لدلالة الفروق بين الفئتين، والجدول الآتي يوضح نتائج الصدق التمييزي لمقياس نمو ما بعد الصدمة:

الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	Sig	القرار
الفئة العليا	30	218.42	6.891	21.4	58	0.000	دال
الفئة الدنيا	30	131.42	8.539				

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (T) المحسوبة كانت (21.4) وبالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية عند درجة الحرية (58) تكون قيمة (T) الجدولية (2.704)، أي أن قيمة (T) المحسوبة أكبر من قيمة (T) الجدولية وبالتالي يوجد فروق بين المتوسطين، وهذا يعني أن المقياس يميز بين الفئة الدنيا والفئة العليا مما يدل على تمتعه بصدق تمييزي جيد.

2.3 الصدق المحكي (المُلازم):

للتحقق من الصدق التلازمي اختار الباحثون محكاً لمقياس نمو ما بعد الصدمة وهو مقياس نمو ما بعد الصدمة لتيديشي وكالهون بنسخته الأصلية وذلك لشمولية هذا المقياس وتشابه محاوره مع محاور مقياس الدراسة الحالية، ثم جرى ترجمته إلى اللغة العربية واستخراج خصائصه السيكومترية، حيث تراوحت قيمة معامل الصدق التكويني بين (0.813**) و (0.926**)، وفيما يخص ثبات المقياس المحك فالجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات:

نوع الثبات	قيمة معامل الثبات	نسبة التباين
ألفا كرونباخ	0,934	%87
التجزئة النصفية	0.916	%83
الثبات بالإعادة	0.926	%85

ولحساب الصدق التلازمي، جرى تطبيق كل من المقياس الأصلي للدراسة الحالية والمقياس المحك في نفس التوقيت على عينة من الأفراد بلغ عددها (76) فرداً ممن تعرضوا لأحداث صادمة؛ ثم حساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام، وبلغت قيمته بين درجات المقياسين (0.841**) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على صدق المقياس الحالي بالطريقة المحكية.

ومن خلال الطرق الوصفية والإحصائية في التحقق من صدق المقياس والنتائج المترتبة عليها أمكن القول إن المقياس الحالي في هذه الدراسة يتمتع بمستوى جيد من الصدق، وهذه النتائج بكلتا الطريقتين تعطي إجابات واضحة عن السؤال الأول من هذه الدراسة وهو: مؤشرات صدق المقياس المُعد في هذه الدراسة.

وتتلخص هذه المؤشرات بالآتي: الصدق بالطرق الوصفية وهي: المحتوى والظاهري والمحكمين، وأشارت نتائج هذه الطريقة بصدق المقياس مع إجراء تعديلات طفيفة، أما بالطرق الإحصائية وهي: البنائي والتمييزي والتلازمي فقد أشارت نتائج هذه الطريقة إلى صدق تكوين المقياس وقدرته على التمييز بين المستوى القوي والمستوى الضعيف فضلاً عن الارتباط الموجب مع المقياس المحك.

من خلال الطريقتين أمكن القول إن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الصدق على عينة الدراسة الراهنة.

السؤال الثاني: ما مؤشرات ثبات مقياس نمو ما بعد الصدمة في هذه الدراسة؟

استخدم الباحثون في حساب ثبات مقياس نمو ما بعد الصدمة الطرق الآتية:

1. معامل ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات المقياس جرى حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس نمو ما بعد الصدمة على الأبعاد الفرعية للمقياس وعلى المقياس ككل، والجدول الآتي يوضح نتائج معامل الثبات بطريقة كرونباخ:

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات	التباين
1	القوة الشخصية	0.859	%73
2	العلاقة مع الآخرين	0.724	%52
3	الفرص والإمكانيات الجديدة	0.891	%79
4	تقدير الحياة	0.816	%66
5	النمو الديني الروحي	0.753	%56
	معامل ثبات المقياس كلياً	0.917	%84

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس نمو ما بعد الصدمة تراوحت بين (0.724) و (0.891) وبنسب تباين تراوحت بين (52%) و (79%)، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.917) وبنسبة تباين (84%)، مما يدل على ارتفاع ثبات المقياس بمعامل كرونباخ.

2. التجزئة النصفية:

جرى تنصيف عبارات المقياس إلى نصفين متساويين أي (26) عبارة في كل نصف، وكان النصف الأول يتضمن العبارات ذات الأرقام الفردية والنصف الثاني يتضمن العبارات ذات الأرقام الزوجية، ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام وبلغ (0.817) وباستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.892)، وبنسبة تباين (79%) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.

3. الثبات بالإعادة:

جرى تطبيق المقياس على عينة غرضية من عينة الدراسة وبلغ عددها (66) فرداً من المصدومين، وبعد (20) يوماً أُعيدَ تطبيق المقياس مرة أخرى في الظروف نفسها، ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين درجاتهم في التطبيق الأول والثاني، والجدول الآتي يوضح نتائج معاملات الارتباط بين التطبيقين:

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط (الاستقرار)	التباين
1	القوة الشخصية	0.847	%71
2	العلاقة مع الآخرين	0.851	%72
3	الفرص والإمكانيات الجديدة	0.763	%58
4	تقدير الحياة	0.842	%70
5	النمو الديني الروحي	0.724	%52
	معامل ثبات المقياس كلياً	0.926	%85

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات بالإعادة للأبعاد الفرعية لمقياس نمو ما بعد الصدمة تراوحت بين (0.724) و (0.851) وبنسبة تباين تراوحت بين (52%) و (72%)، وفيما يخص ثبات مقياس نمو ما بعد الصدمة ككل فقد بلغت درجته (0.926) وبنسبة تباين (85%) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة.

ومن خلال الطرق الثلاث السابقة في التحقق من ثبات مقياس نمو ما بعد الصدمة أمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذه النتائج تجيب عن السؤال الثاني من الدراسة الحالية وهو: مؤشرات ثبات المقياس المُعدّ في هذه الدراسة.

وتتلخص هذه المؤشرات بالآتي:

الثبات من خلال ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وثبات الإعادة إذ أشارت نتائج هذه المعاملات إلى ارتفاع قيمة معاملات الثبات فضلاً عن ارتباطه الموجب بين التطبيقين. ومن خلال هذه الطرق أمكن القول إن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات على عينة الدراسة الراهنة.

وصف مقياس نمو ما بعد الصدمة وطريقة تصحيحه:

يتألف مقياس نمو ما بعد الصدمة في صورته النهائية من (52) عبارة، وتضمن المقياس خمسة أبعاد وهي: (القوة الشخصية، العلاقة مع الآخرين، الفرص والإمكانيات الجديدة، تقدير الحياة، النمو الديني الروحي)، وجميع عبارات المقياس صيغت بالاتجاه الموجب، يجيب عليها المفحوص على سلم تقدير ليكرت الخماسي متدرجة من (أبداً، قليلاً، أحياناً، كثيراً، كثيراً جداً).

أبعاد المقياس	رقم العبارة
القوة الشخصية	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11
العلاقة مع الآخرين	12،13،14،15،16،17،18،19،20،21،22
الفرص والإمكانيات الجديدة	23،24،25،26،27،28،29،30،31،32،33،34
تقدير الحياة	35،36،37،38،39،40،41،42،43،44
النمو الديني الروحي	45،46،47،48،49،50،51،52

والجدول الآتي يوضح سلم تقدير درجات مقياس نمو ما بعد الصدمة:

الإجابة	أبداً	قليلاً	أحياناً	كثيراً	كثيراً جداً
الدرجة	1	2	3	4	5

السؤال الثالث: ما مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة؟

للإجابة عن السؤال الثالث طبق الباحثون مقياس نمو ما بعد الصدمة بصورته النهائية بعد التحقق من صدق المقياس وثباته إجابةً عن السؤال الأول والثاني في هذه الدراسة، ثم جرى استخراج نتائج هذا

التطبيق للكشف عن مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى عينة من الراشدين المصدومين في سوريا بلغ تعدادهم (120) مشاركاً.

اعتمد الباحثون في تحديد مستوى نمو ما بعد الصدمة على معادلة المدى والمتوسط الرتبي لدرجات أفراد العينة على مقياس الدراسة الراهنة كالآتي:

(المتوسط الحسابي = الدرجة الكلية ÷ عدد أفراد العينة، والمتوسط الرتبي = المتوسط الحسابي ÷ عدد البنود) كما تم استخدام معادلة المدى من سلم التقدير الخماسي لمقياس نمو ما بعد الصدمة حيث: (المدى=4 – 1=3، طول الفئة=3÷4=0.75) لتكون المحكات كالآتي: (منخفض = 1 -1.75)، (متوسط = 1.75 -2.5)، (مرتفع = 2.5 -3.25)، (مرتفع جداً = 3.25 -4).

والجدول الآتي يُظهر نتيجة مستوى نمو ما بعد الصدمة:

الدرجة الكلية	العينة	المتوسط الحسابي	عدد البنود	المتوسط الرتبي	النتيجة
12820	120	106.83	52	2.05	متوسط

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة المتوسط الرتبي (2.05) وهي ضمن فئة المتوسط؛ أي أن مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.

ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تشير إلى أن الأفراد الذين تعرضوا لأحداث صادمة كالبتر والتهجير والخسارة المالية والفقدان والاعتقال تجاوزا نسبياً آثار الحدث الصادم مع وجود رواسب لا يمكن الفكاك منها بسهولة فالصدمة تأبى أن تُدفن وفق تعبير هيرمان، من ناحية أخرى فإن معايشة صدمات معقدة (صدمات متنوعة في مدة قصيرة بشدات كبيرة) يفسر قصور نمو ما بعد الصدمة وعدم ارتفاعه فضلاً عن العيش أربعة عشرة سنة في آتون حرب لم تسكن خلالها الجراح غير المرئية التي سببت ندوباً نفسية يصعب تجاوز آثارها بيسر، يعزز ذلك تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية مع حالة من القلق المتفاوت من مستقبل مجهول.

من جهة أخرى تشير هذه النتيجة إلى حالة إيجابية لأفراد عينة الدراسة فرغم تعدد الأسباب التي أدت إلى وجود مستوى متوسط في نمو ما بعد الصدمة إلا أن الأسباب نفسها توحي بأمل النمو عقب كل تلك الأحداث الصادمة المعقدة، فالخروج بهذا المستوى رغم كل ذلك دلالة على حيوية وفاعلية عينة الدراسة في التعامل مع آثار الصدمات ومحاولات حثيثة في التعلم منها وربما دافعية داخلية قوية للحياة رغم ما جرى، ويمكن للأمل بما هو قادم عقب تحرير سوريا بإسقاط النظام الهارب والرغبة في عدم ذهاب التضحيات عبر سنوات سدى ساهمت بطريقة ما في رفع مستوى نمو ما بعد الصدمة إلى المتوسط، ما يوحي بإمكانية ارتفاعه بعد مرور فترة من الزمن خصوصاً مع أمل تحسن الأوضاع المحلية في سوريا ونشوة نصر المكلومين المستمرة الناجمة عن رؤية مسبب الصدمات شريداً طريداً وعودة

إنسانية الإنسان السوري والاعتداد بكرامته ومكانته بعد استلابها لعقود طويلة. وهذا ما لا يمكن الكشف عنه إلا عبر أبحاث مستقبلية تسهم في معرفة تطور مستوى نمو ما بعد الصدمة وهذه إحدى أهم أهداف الدراسة الراهنة وهي المساهمة في وجود أداة كمية تقيس نمو ما بعد الصدمة.

توصيات ومقترحات الدراسة

بناء على ما أظهرته نتائج الدراسة والتي بينت أهمية نمو ما بعد الصدمة ومستواها لدى عينة الدراسة وكذلك صدق المقياس وثباته؛ توصي الدراسة بالتالي:

1. إجراء أبحاث حول نمو ما بعد الصدمة باستخدام مقياس الدراسة الراهنة للتحقق من صدقه وثباته على عينات أخرى والتركيز على صدمات أخرى.
2. إجراء برامج تدريبية وإرشادية بالاستناد إلى أبعاد نمو ما بعد الصدمة للكشف عن إمكانية تعزيزه لدى المصدومين السوريين واستخدام المقياس الراهن لمعرفة صدقه وثباته بتنوع المناهج البحثية المستخدمة.
3. إجراء جلسات توعوية حول الصدمة النفسية وكيفية العمل على تجاوزها بغية النمو عقبها.
4. استخدام وسائل الإعلام بطريقة مهنية لنشر معلومات تثقيفية حول نمو ما بعد الصدمة إذ يمكن أن يسهم ذلك في تحسين عافية المصدومين ونموهم.

المراجع

1. أبو عيشة، محمد سمير، (2017): "نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بأعراض الاضطراب النفسي لدى مرضى السرطان"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.
2. الحراكي، ملهم زهير، (2021): "حلّق عالياً". الطبعة الأولى، دار الملتقى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
3. خطاب، محمد أحمد محمود، ومحمد، إبراهيم يونس، (2021). "نمو ما بعد الصدمة الأسس النظرية والخصائص السيكومترية"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 68، الجزء الأول.
4. الذهبي، هناء، والنصراوي، حيدر (2015). "الإسناد الاجتماعي وعلاقته بالنمو ما بعد الصدمة لدى المصابات بسرطان الثدي"، مجلة العلوم النفسية، بغداد، العدد 22.
5. زكراوي، حسنية، (2020). "نمو ما بعد الصدمة المنطلقات المفاهيمية والنظرية"، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة الجزائر، المجلد 2، العدد 4.
6. السعدي، فاطمة ذياب، وكنين، شيماء فاضل، (2019). "نمو ما بعد الصدمة لدى طلبة أبناء شهداء ضحايا الإرهاب"، مركز البحوث النفسية، جامعة البصرة، العدد 4.

7. سموكر ميرفين، وريشكه كونراد، وكوغل بيتي، ورضوان سامر، وبركات مطاع، (2010): "إعادة رسم الصورة وعلاج الإعادة دليل معالجة الصدمة من النوع الأول"، ترجمة سامر رضوان، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، العين، الإمارات العربية المتحدة.
8. عرفة، شريف، (2017): "إنسان بعد التحديث". الطبعة السادسة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
9. المرعي، فادي (2023): "نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بالالتزام الديني لدى عينة من مبتوري الأطراف في شمال غرب سورية". رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة إدلب، إدلب، سوريا.
10. مزنوق، محمد صهيب، (2023): "نمو ما بعد الصدمة". دار نقش للطباعة والتوزيع، إدلب، سوريا.
11. مزنوق، محمد صهيب، (2023): "الاضطرابات النفسية". منشورات جامعة إدلب كلية التربية، إدلب، سوريا.
12. مزنوق، محمد صهيب (2024): "إيضاح نمو ما بعد الصدمة (دراسة نظرية)". المجلة الدولية للبحوث العلمية، الإصدار 3، ع 1.
13. يونس، إبراهيم، (2021): "نمو ما بعد الصدمة النظرية والقياس والممارسة". الطبعة الثانية، المعهد العربي للصحة النفسية، مصر.

المراجع الأجنبية

1. Boothby, N. & Melvin, H. (2007). Towards Best Practice in School –Based Psychosocial Programming: A survey of Current Approaches, In Refuge Mental Health, edited by Richard Mullica, Nashville: Vanderbilt University press.
2. Calhoun, L. G., & Tedeschi, R. G. (2006). The foundations of posttraumatic growth: An expanded framework. In L. G. Calhoun & R. G. Tedeschi (Eds.), Handbook of posttraumatic growth: Research and practice (pp. 3-23). Routledge.
3. Joseph, S., & Linley, P. A. (2005). "Positive Adjustment to Adversity: Traumatic Growth as a Framework for Understanding Survivors of Trauma". Trauma, Recovery, and Growth, 1-19.
4. Joseph, S., & Linley, P. A. (2005). Positive adjustment to threatening events: An organismic valuing theory of growth through adversity. Review of General Psychology, 9(3).

5. Helgeson, V. S., Reynolds, K. A., & Tomich, P. L. (2006). A meta-analytic review of benefit finding and growth. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 74(5).
6. Linley, P. A., & Joseph, S. (2004). Positive change following trauma and adversity: A review. Journal of Traumatic Stress, 17(1).
7. Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (1996). The posttraumatic growth inventory: Measuring the positive legacy of trauma. Journal of Traumatic Stress, 9(3), 455-471.
8. Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). Post traumatic Growth: Conceptual Foundations and Empirical Evidence. Psychological Inquiry, 15(1).
9. Tedeschi, R. G., & Calhoun, L. G. (2004). Post traumatic Growth: Conceptual Foundations and Empirical Evidence. Psychological Inquiry, 15(1).